علي بن محمد بن علي قاضي القضاة أبو الحسن الدامغاني الحنفي البغدادي . تفقّه على والده وبرع في المذهب وكان كثير المحفوظ . ولي القضاء بعد أبي بكر الشامي سنة ثمانٍ وثمانين إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وشهد عند والده وسنّ ُه سبع عشرة سنة فولاّه يومئذ قضاء باب الطاق . ولم يسمع أنّ َ قاضياً ولّي في هذه السنّ . وناب في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد . وقام بأخذ البيعة وعقدها للمسترشد . ولا يعلم قاضٍ ولي لأربعة من الخلفاء غيره وغير شُريح . وكان ذا دين وعفاف ومروءة وصدقات . وهو أحد من قتله الطبّ لأنّ َ جوفه علا فظنّ ُوه استسقاءً فأعطوه الحرارات وحموه البوارد . وكان في جوفه مادّ َة داؤها البقلة فلم يمكّنوه من شرب الماء فلمّ َا أنضجتها الحرارات بان لهم الخطأ . وأنشد عند موته : .

والناسُ يَلْحَوْن الطّ َبيب وإِنّ َما ... غلط الطّ َبيب إصابة المقدورِ .

أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر أبو منصور الواعظ الأنباري . قرأ بالروايات على أبي علي الشّ َرمقاني وتفقّ َه على القاضي أبي يعلى بن الفرّ َاء وبرع في الفقه وأفتى وكان يعظ في جامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي . وكان فصيح العبارة حسن الإيراد عذب الأَلفاظ طيب التلاوة . وولي القضاء بباب الطاق وكان نزهاً عفيفاً . سمع الكثير من أبي طالب ابن غيلان وأبي محمد الجوهري وأبي إسحاق البرمكي وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وجماعة . وكتب بخطّ ِه الكثير . ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة وتوفّ ِي سنة سبع وخمس مائة .

ابن رئيس الرؤساء الأستاذ دار .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة أبو الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء . من بيت الوزارة والرئاسة . تولى الأستاذدارية أيام المسترشد وولده الراشد . وسمع من علي بن محمد ابن محمد بن الخطيب الأنباري وعلي بن محمد بن علي العلاّف وأبي الخطّ َاب نصر بن البَطر وغيرهم . وحدّث باليسير . مولده سنة سبعين وأربع مائة وتوفّ ِي سنة أربعين وخمس مائة .

النَيْريزي الخطيب .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن النّ َيريزي الخطيب الشيرازي . رأيت نيريز مضبوطاً بالنون والياء آخر الحروف . توفّ ِي سنة اثنتين وست مائة . ومن شعره : .

ألمّ َ بنا طيفٌ يجِلّ ُ عن الوصفِ ... وفي طرفه خمرٌ وخمرٌ على الكفّ ِ .

فأسكر أصحابي بخمرة كفّه ِ ... وأسكرني وا ِ من خمرة الطرف ِ .

ابن دوّ َاس القَنا .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن التميمي العنبري ابن دوّ َاس القَنا البصري . قدم واسط وسكنها إلى أن توفّ ِي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . ومن شعره يمدح الوزير علي بن طِراد الزينبي : .

لو أنّ َك الناجم من أميّ َة ٍ ... ما لجّ َ في طغيانها وليدُها .

أو كنتَ من قبلُ لآل طالب ٍ ... ما نال من حُسينهم يزيدُها .

ومنه : .

ومن يعتمد يوما ً على ا ِ يكفِه ِ ... مخافَة َ ما في اليوم والأمس والغد ِ .

فلا ترجُ غير َ ا ِ في كلّ ِ حالة ٍ ... مُعينا ً فما لا يُصلح ا ُ يفسُد ِ .

ومنه : .

رُم ِ الفضل َ ما دام الزمانُ مساعدا ً ... فما كلّ ُ ما يأتي بما شئت َ آتيا .

ومن لم يُجِدْ بُنيان َه في شبابه ِ ... يَجِدْ كلّ َ ما يبنيه في الشّ َيب واهيا .

وإنّ َ ثمار َ العود ما دام أخضرا ً ... تُرجّ َى ولا تُرجَى إِذا صار ذاويا .

وليس على الإنسان إنجاحُ سعيه ِ ... ولكنْ عليه ِ أن يُجيد المساعيا .

ابن خروف النحوي